265 - قوله تعالى : { ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة ا } أي طلب رضا ا تعالى { وتثبيتا من أنفسهم } قال قتادة : احتسابا وقال الشعبي و الكلبي : تصديقا من أنفسهم أي يخرجون الزكاة طيبة بها أنفسهم على يقين بالثواب وتصديق بوعد ا يعلمون أن ما أخرجوا خير لهم مما تركوا وقيل على يقين بإخلاف ا عليهم .

وقال عطاء و مجاهد : يثبتون أي يضعون أموالهم قال الحسن : كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فإن كان  أمضى وإن كان يخالطه شك أمسك وعلى هذا القول يكون التثبيت بمعنى التثبت كقوله تعالى : { وتبتل إليه تبتيلا } ( 8 - المزمل ) أي تبتلا { كمثل جنة } أي بستان قال المبرد و الفراء : إذا كان في البستان نخل فهو جنة وإن كان فيه كرم فهو فردوس { بربوة } قرأ ابن عامر و عاصم بربوة وإلى ربوة في يعلوه الماء ولا يعلو عن الماء وإنما جعلها بربوة لأن النبات عليها أخحسن وأزكى { أصابها وابل } مطر شديد كثير { فآتت أكلها } ثمرها قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو بالتخفيف وقرأ الباقون بالتثقيل وزاد نافع و ابن كثير تخفيف أكله والأكل وخفف أبو عمرو ورسلنا ورسلكم ورسلهم وسبلنا .

{ ضعفين } أي أضعفت في الحمل قال عطاء : حملت في السنة من الريع ما يحمل غيرها في سنتين وقال عكرمة : حملت في السنة مرتين { فإن لم يصبها وابل فطل } أي فطش وهو المطر الضعيف الخفيف ويكون دائما .

قال السدي : هو الندى وهذا مثل ضربه ا تعالى لعمل المؤمن المخلص فيقول : كما أن هذه الجنة تريع في كل حال ولا تخلف سواء قل المطر أو كثر كذلك يضعف ا صدقة المؤمن المخلص الذي لا يمن ولا يؤذي سواء قلت نفقته أو كثرت وذلك أن الطل إذا كان يدوم عمل الوابل الشديد .

{ وا بما تعملون بصير }